أعمال على الطاولة

علاء عادل حنش

بعد الانتصارات السياسية والدبلوماسية والعسكرية التي تحققت، وما زالت تتحقق لجنوبنا الحبيب محليًا ودوليًا، هناك أمور مهمة لا بد من حشد كل الطاقات لحلها، وبكل الطرائق الممكنة، والمُتاحة، ومنها:

أولًا: معالجة الوضع المعيشي الذي يعيشه المواطنون في العاصمة الجنوبية عدن، وباقي محافظات الجنوب، وإيجاد حلول عاجلة وسريعة لإنهاء معاناة المواطنين، وبأي طريقة كانت، والضغط بكل ما أوتي من قوة على المجتمعين الإقليمي والدولي للتدخل، والمساعدة في الحد من الوضع الاقتصادي المُزري الذي يعيشه الجنوب المحرر، وأهمها صرف المرتبات بأسرع وقت، ومحاولة إيجاد حلول ناجعة لتدهور العملة المحلية، وخفض أسعار المواد الغذائية الأساسية كحد أقصى.

ثانيًا: مضاعفة العمل العسكري وتعزيزه، وذلك لتطهير باقي محافظات الجنوب، وتأمينها بشكل كامل، وجميعنا على ثقة كاملة بقدرات وجسارة أبطال القوات المسلحة الجنوبية في الوصول إلى أبعد نقطة ممكنة.

ثالثًا: العمل على رفع الأداء الأمني، الذي يشهد تطورًا ملحوظًا، لكننا نريده أن يصل إلى طموحات وأحلام شعب الجنوب.

كما أُطالب كافة فئات الشعب الجنوبي الصابر والصامد بالتعاون والتجاوب مع كل خطوة يتم تنفيذها، أكان بالإبلاغ عن أي مخالفات (أمنية، أو تجارية ..إلخ)، فاليد الواحدة لا تصفق.

خيانات مليشيات إخوان اليمن وصمت التحالف

عبدالكريم النعوي

إن المواقف والتصرفات الخائنة، التي ارتكبتها مراراً وترتكبها باستمرار مليشيات إخوان اليمن الإرهابية بشكل واضح وعلني ضد التحالف العربي، من خلال تسليم الكثير من المناطق التي كانت تحت سيطرتها للمليشيات الحوثية، بعدتها وعتادها، بدون أيّة مقاومة تذكر، بل وانضمام وحدات عسكرية تابعة لها للمليشيات الحوثية - هذه المواقف والتصرفات الخيانية أحدثت جدلاً محلياً وإقليمياً وعربياً واسع النطاق، وأفرزت العديد من الأسئلة إزاء ذلك، وأثارت موجة غضب وانتقادات وملاحظات جنوبية، وحالة تذمر واستياء عارمين لدى أبناء الجنوب، متسائلين عن سر صمت التحالف والموقف السلبي من خيانات مليشيات إخوان اليمن الإرهابية، وعدم إبدائه موقفا تجاهها..

الأمر الذي بدا ويبدو وكأن التحالف غيَّر سياساته إزاء مشروع المليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة إيرانياً، المنسجم - بالطبع - مع مشروع مليشيات إخوان اليمن الإرهابية المدعومة من تركيا وقطر.

أم باتت خيانات الأخيرة أمراً واقعاً يعجز التحالف عن تغييره؟

أم أن التحالف غيَّر توجهه وأهدافه وصار حليفاً للإخونج المتحالفين - أساساً- مع الحوثيين؟

لأن بهكذا تحالف وتخادم، هو عداء لنا نحن الجنوبيين، إنما من غير المعقول أن يبادل التحالف الوفاء والتضحيات الجنوبية بالجحود، ويقابل المكر والخيانات الإخونجية بالترحاب.. ولذلك نطالب التحالف العربي بأن يكون واضحاً وصريحاً معنا.

ومهما يكن نحن - الجنوبيين - سنقف وقفة رجل واحد ضد أعدائنا، دائبون صوب النصر واستعادة الدولة، ماضون بعزيمة مفوضين أمرنا لله، متوكلين عليه، ونسأله تعالى أن يوفقنا، وأن ينصرنا على من عادانا، وأن يجعل لنا مخرجاً، إنه على كل شيءٍ قدير.

شبوة عصية على الإذلال

علي سالم بن يحيى

حراك مجتمعي شعبي سلمي غير مسبوق تشهده مديريات محافظة شبوة في صورة تعكس مدى تلاحم أبناء المحافظة تجاه قضاياهم المصيرية.

مثّل سقوط مديريات بيحان الثلاث انتكاسة حقيقية لهيلمان وسلطة المحافظ وقياداته العسكرية والأمنية باتهامها الصريح بتسليم مديريات بيحان لمليشيات الحوثي، بحسب الوقائع المشاهدة، وبحسب من شهد من أهل السلطة وقادتها العسكريون في تسجيلات مصورة، فضحت ذلك التخاذل والتخادم.

وبدلا من قيام السلطة الدفاع عن نفسها، والذهاب إلى بيحان، لتحريرها وإسكات الأصوات المناهضة لها، أمرت بوصلتها العسكرية الاتجاه إلى معسكر العلم، لمحاصرة جنود النخبة الشبوانية في تناقض صارخ لأبجديات المعركة المفترضة لتحرير بيحان، وليس الدخول في معارك جانبية بين أبناء المحافظة البين.

أتذكر عندما كان محمد علي المقدشي محافظا لشبوة، وعبدالرحمن حنش، مديرا للأمن، كنا حينها نصدر نشرة "التغيير" صوت شبوة الحر، ووقفت النشرة ضدا على تصرفات وانتهاكات المحافظ ومدير الأمن، الرامية لتركيع وإذلال أبناء شبوة، ودخلنا في معركة حقيقية معهم، لدرجة قيامهم بالمطاردة والتهديد والترهيب، وصولا إلى التحقيق معي في دهاليز مبنى الأمن السياسي، بتهمة التحريض على الوحدة اليمنية، خدمة أجندة خارجية، والإضرار بمصالح الوطن!

كتبت في افتتاحية أحد أعداد النشرة أثناء غمرة المطاردة:

"شبوة عصية على الإذلال، وقوية بالرجال.. نقول هذا الكلام للأشاوس الذين يحاولون إذلالها وتركيعها، هذا محال ثم محال.

تعلمنا في المدرسة الابتدائية عن حكاية ذلك (الحمار)، الذي أراد أن يكون (أسدا) عندما رأى ملك الغابة وهو يصول ويجول، والكل يهابه ويتجنبه ويحترمه بالقوة أيضا.

لبس الحمار لباس وقناع الأسد، وخرج متبخترا، مفاخرا، مزهوا بشخصيته الجديدة، صدق المسكين نفسه، ولم تمض لحظات، حتى غلب الطبع التطبع، ولَم يستطع مقاومة حنينه للنهيق، فنهق، وانكشفت حقيقته، ونال ما ناله من ضرب وصفع وقمع، فشتان ما بين الأسد والحمار.

انتهت الافتتاحية، وما زال الأشاوس - بلباسهم الجديد - يحاولون الإذلال والإساءة لأبناء شبوة، وهم يدركون أن ذلك محال، ومعناه مزيدا من الصراعات التي تدخل المحافظة في منزلقات خطيرة قد تؤدي لتسليمها لمليشيات الحوثي الغازية. فقليلا من التواضع يا سادة، فالغرور مهلكة، وشبوة عصية على الإذلال، قيل: "كن متواضعا فالدنيا لا تبقى لأحد فطاووس اليوم قد يكون منفضة غبار في الغد".

حرب وحرب!

علي ثابت القضيبي

كل مجريات حرب الشرعية تفصح بأن ثمّة تواطؤًا، أو ثمّة تلاعبا في جديّة خوضها وإدارتها من قبل طرف ما فيها، كل هذا تصرخ به الانسحابات والاستسلامات المتتالية ، وأيضاً مع تسليم السلاح وبدون أدنى مقاومة تُذكر! هنا لا أدري لماذا لا يثير هذا تساؤلات غاضبة لدى التحالف، أو لماذا لا يجري التحقيق الجدّي فيها؟ الأدهى منه استمرار التحالف في دعم الجيش الكرتوني الإخواني للشرعية.

هذا مُثار استغراب لدى شارعنا الجنوبي، ومن تكراره ، وكذلك تكرار التحالف في التّغاضي عنه ، فقد ملّهُ شارعنا، ولكن أصبح لديه يقين مطلق بأنّ هذه الحرب مجرد سيناريو مخطط له، ولكل طرف فيه دور ما عليه أن يلعبه، وطبعاً لا يهم هؤلاء أن يكتوي شعب جنوبنا بتبعات استمرار لعبة هذه الحرب الكاذبة، أو حتى أن ينقرض، ولاحظوا أنه منذ تحررنا ونحن نُطحن في ويلات انعدام الخدمات والمرتبات والغلاء وانهيار العملة .. إلخ.

بالأمس سُلمت بيحان وما جاورها من محافظة شبوة المحررة للحوثي، ومن سلّمها الإخوان المتأسلمون المرابطون في تلك التخوم، ونعرف جميعاً كيف حلّ الإخوان هناك، هذا يزيحُ شيئاً من الغشاوة على عيوننا من فرية هذه الحرب واستطالتها لكل هذه المدة .

في مناطقنا المحرّرة ، كان من المفترض ضرب المثل والقدوة في النّماء وازدهار الاقتصاد والخدمات، وذلك لإعطاء الحافز للمحافظات المحتلة من الحوثي لتنتفض وتتحرر منه، أو على الأقل كحق من حقوق المناطق المحررة المشروعة ، لكن ما حدَث العكس تماماً، وهذا من مسؤوليات التحالف، وهو يومئ إلى الكثير أيضاً ، وتحديداً إلى أنّ ثمّة محرك فاعل لكل ما يجري في جغرافيتنا ، ولا إضافات بهذا الصّدد.

مجلسنا الانتقالي فرض حضوره بهذا الشكل أو ذاك على خارطة اللحظة الراهنة ، وبطبعي لا أميل مثل كثيرين إلى ربط الخرقة في وسطي وأهزُّ في حلبة الراقصين والمطبلين بأنّ (كله تمام)، كلا ، ثمّة إخوانيون في مفاصل حساسة للقرار في جنوبنا، وهم يمارسون أدواراً تدميرية معيقة، وثمة ارتخاء في أداء بعض مكوناته الدنيا تحديداً، وأيضا اختراقات وأداء شكلي وخلافه، وبتجاوز ذلك كان يمكنه فعل الكثير لجنوبنا ولا شك.

كارثتنا في الجنوب أننا نُطحنُ في مفرمة على مرأى ومسمع من الكل، بل نُطحنُ بقسوة أيضاً ، والإقليم الذي من المفترض أنّ عليه الكثير تجاه جغرافيتنا لا يبالي البتّة، وهذا شيء بعيد عن النّخوة العربية ولا إنساني ولا أخلاقي وبعيد عن ديننا الإسلامي الحنيف أيضاً ، لأنهُ ماذا يعني أن يُطحن ويجوع شعب تحرّر بدون جريرة أو سبب؟ هذا يقطعُ بأنّ ثمة نوايا مبيّتة، ويقطع بأننا مجرد (شيء) هامشي في الدّوامة التي يثيرها ويتحكّم بها الكبار في الخارج، وهنا لا أحد يبالي، ما يعني أنّ علينا أن نفعل شيئاً بأنفسنا للخلاص من واقعنا المرير والمستهدف أيضا، أليس كذلك؟!